قبيلة السكاسك ودورهم في التأريخ العربي الإسلامي

حتى نهاية العصر الأموي

م.م. سماهر محي موسى كلية التربية / جامعة ديالى

المقدمة

من القبائل العربية التي كان لها شأن سياسي بارز قبل الإسلام وبعده السكاسك إذ أسهم رجالاتها في بناء الدولة الإسلامية وتميزت القبيلة بصلات نسب مع القبائل التي قوت مكانتها السياسية بين القبائل الأخرى .

أن دراسة اثر السكاسك في الإسلام كان سببه أثر هذه القبيلة تعد من القبائل اليمانية المعروفة ثم انتقلت الى الشام إذ ساهمت في نشر الدين الجديد ونشر الرسالة السماوية السمحاء ، ويبين البحث دور القبيلة السياسي والعسكري والإداري في إسناد ودعم الدولة الجديدة فضلاً عن أهمية أشهر رجالها الذين كان لهم دور كبير وشهرة واسعة في إبراز تلك القبيلة . فقد تناولنا في بحثنا هذا اسمهم ونسبهم وبطونهم وتوزيعهم الجغرافي ومن ثم ديانتهم وموقفهم من الحرب الأهلية وتعرفنا في البحث على تراجم لاشهر رجال القبيلة ومساهماتهم الإدارية والفكرية والثقافية ومن ثم جاءت الخاتمة لتبين أهم ماتوصل إليه البحث .

قبيلة السكاسك ودورهم في التأريخ العربي الإسلامي

حتى نهاية العصر الأموي

التسمية لغةً واصطلاحاً :

ذكر صاحب العين : " صغر قوف الأذن ، وضيق الصماخ "[١] .

أما التسمية اصطلاحا : يطلق على الرجل المستبد برأيه وهو الذي يمضي ولا يشاور أحداً [٢] . والسكاسك حي باليمن ، وقيل سموا بالسكاسك نسبة الى جدهم الأعلى القيل سكسك بن أشرس بن ثور [٣] .

نسبهم :

ليس هناك خلاف بين المؤرخين من أن السكاسك هم قحطانيون والسكاسك بطن من بطون الازد ، من حميس السكسك بن أشرس بن ثور ، وهو كندة بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ [٤]

إلا إن هناك من يذكر أن السكاسك بطن من حمير ، من القحطانية وهو بنو زيد بن وائله بن حمير ابن سبا غير سكاسك كندة [٥] ، وهذا وهم والصواب الأول ، وأنهما قبيلتان فالأولى من كنده والثانية من حمير وكلاهما باليمن [٦] .

فالسكاسك أذن هم من العرب العاربة القحطانية وهم عرب اليمن وكانت منازلهم أولا باليمن ثم انتقل بعضهم الى الشام زمن الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) وقاموا بها وقحطان أبو اليمن كلها واليها يرجع نسبها [٧] .

بطونهم :

السكاسك قبيلة عظيمة ، ينتسب إليها مخلاف باليمن هو أخر مخاليف اليمن [٨] ، ومن بطونها (خداش وصعب وضمام وهجعم والاخدر) وهؤلاء كلهم ينحدرون من السكاسك بن أشرس بن ثور بن كندي بن زيد بن كهلان من القحطانية [٩].

ومن بطونها الأخرى أحمد بن زيد بطن من السكاسك من القحطانية [١٠] وهناك أيضا البويهي وهم جماعة باليمن يرجع نسبهم أيضا الى السكاسك [١١] .

صلة السكاسك بالقبائل الأخرى :

كانت السكاسك ترتبط بصلات نسب مع بعض القبائل اليمنية ، ترتبط من جهة الأب بالسكون إذ أن السكاسك هم ولد بن الأشرس أخو السكاسك [١٢] .

وترتبط بقبيلة الاشاعرة آذ أن الاشاعرة من القبائل اليمنية المعروفة وترتبط هاتان القبيلتان بالنسب عن طريق الأم وهي قطعة بنت الجماهر بن الأشعر ، حيث أن قطعة هي أم السكاسك [١٣] .

توزيعهم الجغرافي ومنازلهم

كانت السكاسك من القبائل التي سكنت أرض اليمن ، والتي استقرت كأي قبيلة قرب مصادر المياه والوديان والجبال حيث توفر المياه والكلأ والحصول على الطعام .

وقد سكن السكاسك في مواضع من جبل السراة والذي يصل بين أقصى اليمن والشام ، ولم يكن الجبل سوى سلسة من الجبال متصلة على نسق واحد من أقصى اليمن إلى الشام [١٤] .

وسكن السكاسك الأودية أولها وادي رتحم ،ووادي أديم مآتية من يماني ذبحان ومن قلعة سودان من شرقية ، وجبال ذات السريح من غربية ينتهي بين أرض بنى مسيح وارض بنى يحيى من بني مجيد وفي هذا الوادي يكون سحرة السكاسك [١٥] ، ومن الأودية التي سكنها السكاسك وادي حقب ووادي ذابه والتي تلتقي مع ثلاث من الاودية الى مسير ساعة من كرش وهي (وادي الجنات ووادي ورزان ووادي حرز) في شمالها فوادي ذابة هو وادي عبد الله بن احمد السكسكي وعبد الله بن أبي ثومة بن أحمد السكسكي وهما ببلد السكاسك وهو وادي موطن ينشى لاشئ فيه سوى الذرة مآتية جريان حصن عبد الله بن أحمد السكسكي ، " وندية قرية في أصل الجبل شمال الوادي في راسه ،ومن شرقيه جبل حمر ويسكنه الغوادر من السكاسك ،ووادي ذابه للاحاضر من السكاسك وهم رؤساؤهم ،وعهامه يسكنها الاعهوم من السكاسك شرقي الوادي " [١٦] .

ومن الاودية الاخرى التي سكنها السكاسك وادي ذخر وتباشعه ، التي تمر بها كوره المعافر فهي في فجوة بين صبر وجبل ذخر وطريقها وادي الضباب حيث السكاسك [١٧] ،ووادي الاحواض يصب من غربية وردة من حصون السكاسك وجبل حمر السكاسك ثم ينتهي الى جبل النور وهو الحد بين السكاسك والاصنعة من حمير ، ومما يخالط هذا الوادي من غربية أوطان السكاسك منها قرية الصردف وارض السلف والربيعين ومنجل وجبل الصردف [١٨] .

ومن القرى التي أستوطنتها السكاسك هي قرى الجند ومخاليفها أحد أعمال اليمن الثلاثة في الاسلام وهي أعظمها ، والجند مسماة بجند مسجد بناه معاذ بن جبل (ﷺ) وكان الناس يحبون الحج اليه كما يحجون الى البيت الحرام ، ويقول أحدهم لصاحبه : أصبر لينقضي الحج ،يراد به حج مسجد الجند من أرض السكاسك [١٩] .

وكانت الجند من الأسواق العرب القديمة ، والى جانب الجند كانت هناك قرى الدم والشرار ،وفيها قيل :

أن بالدم دارنا فالشرار فبسفحي غدا مر فالعرار(٢٠) .

يتبين لنا من ذلك أن مناطق سكن السكاسك قد توزعت مابين القرى والوديان ، والتي تعد المرتع الأساسي للقبائل لما توفره من متطلبات الحياة المعيشية اليومية ، ولم يبق السكاسك في مناطق سكناهم الأصلية إذ انتشروا فيما بعد في مناطق مختلفة بحسب ماتطلبته بعد ذلك حروب التحرير والفتوحات العربية الإسلامية ومشاركتهم فيها .ويبدو ان تلك الطبيعة المتمثلة بالجبال والوديان ، والتي كانت موطن السكاسك أكسبت رجالها قوة وفروسية، استمدها هؤلاء من تلك الطبيعة ، وهذا ماتمثل في بطولة رجالاتها وفروسيتهم .

ديانتهم

كانت معظم القبائل العربية في اليمن على الوثنية على الرغم من دخول بعض الأديان السماوية الوافدة كاليهودية المسيحية من خارج اليمن .

فكان السكاسك أهل كتاب حيث أشار ابن كثير أن الرسول (ﷺ) حين أرسل معاذ بن جبل إلى اليمن لنشر الدعوة هناك قال له (ﷺ) : (انك تقدم على قوم في اليمن من أهل الكتاب وأنهم أول مايسألون عن مفتاح الجنة ماهو ؟ فقل : مفتاح الجنة لااله الاالله وقفلها الشرك بالله عز وجل فإذا قلت ذلك قبلوه منك وسمعوا وأطاعوا ، انطلق يامعاذ وأحسن في القوم ذكراً وكن لطيفاً رحيماً) (٢١) .

وفي رواية أخرى قال الرسول (ﷺ) لمعاذ بن جبل حين بعثه إلى اليمن " أنك ستأتي قوماً من أهل الكتاب فإذا جئتهم فادعوهم إلى أن يشهدوا إن لااله إلا الله وان محمد رسول الله "(٢٢) .

تبدو الرواية الأولى في أعلاه أنها أقرب إلى الصواب من هذه الرواية لان الرسول (ﷺ) كان يعلم أن هؤلاء الذين دخلوا في الديانتين السماويتين يشتركون مع المسلمين في أمور عدة منها أيمانهم بالجنة والنار والدعوة إلى توحيد الله ونبذ عبادة الأوثان ، فلابد مع هذا مخاطبتهم بالأمور القريبة إلى نفوسهم .

وكانت اليمن موطن السكاسك آنذاك ،وعند وصول معاذ إليها وبناءه المسجد فيها ، ومناداته للصلاة ، خرج عليه ابن يخامر السكسكي وبعد حوار بين الاثنين قص عليه معاذ ماأوصاه به رسول الله(ﷺ) فقال ابن يخامر : مرحباً بمن جئت من عنده ومرحباً بك أبسط يدك فبايعه، ووثب إليه ثلة (*) من الاشعريين والاملوك أملوك ردمان فقال ابن يخامر أن العرصة (**) التي بنيت فيها المسجد لي فقال معاذ خذ ثمنها فقال : لأبل هي لله وللرسول " (٢٣) .

من هذه الرواية يمكن الافتراض أن عدداً من السكاسك كان ربما على ديانة أهل الكتاب ، ولايفوتنا ذكر أن أهل اليمن كانوا يعرفون من الالهة الرحمان وكانوا يسمونه رحمان اليمن ، وان الرسول(ﷺ) كان على علم بذلك وإلا لما أوصى معاذ بما أوصاه وهم جميعهم على

الشرك والدليل على هذا الرأي أن ابن يخامر حين حدثه معاذ بما أوصاه الرسول(ﷺ) قبل الإسلام دون التعجب من حديث الجنة أو غيره ، وربما أن هؤلاء السكاسك وغيرهم تأثروا بمعتقدات أهل الكتاب الموجودين بينهم أو على مقربة منهم ،كما تأثر قبلهم أهل المدينة الأنصار الأوس والخزرج لوجود اليهود بينهم ، ورغم ماذكره ابن الحكم من قتال معاذ لبعض أهل اليمن عندما نزل بين السكون والسكاسك "وقاتل حتى أسلم الناس وافدين إلى رسول الله(ﷺ) فأخا بين السكون والسكاسك "[٢٤] .يبدو إن هؤلاء كانوا على الوثنية أو ممن رفضوا الدعوة وقاوموها بقوة السلاح ، كما لايفوت الذكر أن أسلامهم كان متأخراً وهو سنة عشرة للهجرة [٢٥].بعد أن أصبح للإسلام مكانة تختلف عما كانت عليه في بداية الأمر حيث أصبح محط أنظار القبائل البدوية التي تنظر إلى الأمور بمنظار القوي ،فبعد أسلام السكاسك دعا الرسول(ﷺ) لهم إذ قال : "اللهم أغفر للسكاسك والاملوك أملوك ردمان وثلة من الاشعريين"[٢٦] .ووصفهم الرسول (ﷺ) لمعاذ حين أرسله لهم بقوله (ﷺ) :"قد بعثتك إلى قوم رقيقة قلوبهم يقاتلون على الحق فقاتل بما أطاعك منهم من عصاك ثم يفيئون إلى الإسلام حتى تبادر المرأة زوجها والوالد ولده والأخ أخاه فأنزل بين الحينين السكون والسكاسك "[٢٧].

أن هذه الرواية صورت حال السكاسك وما يتمتعون به من عواطف ورقة قلوبهم كما أن الرسول(ﷺ) وصفهم في موقف أخر بأنهم خير القبائل [٢٨] ،وهذا يدلل على معرفة الرسول (ﷺ) بتأثرهم بالأديان السماوية الأخرى مع مايتمتعون من صفات .

ويبدو أن معاذاً واجه بعض المرتدين في الجند فحاربهم وتغلب عليهم بمساعدة جماعة من الاشعريين والاملوك أملوك ردمان حتى أجابوه ،وقد كتب معاذ من الجند إلى الرسول (ﷺ) :"أني قاتلت حتى أجابني أهل اليمن بثلة من الاشعريين والسكاسك والاملوك أملوك ردمان "[٢٩] .

بعد أن ساد الإسلام في اليمن ، أرسل الرسول(ﷺ) عدد من الصحابة ليكونوا عمالاً على اليمن فبعث عكاشة بن ثور الغوثي [***] عاملاً على بعض اليمن فقد جعله على السكاسك والسكون[٣٠] ،عندما توفي رسول الله في ربيع الأول سنة ١١هـ بقي هؤلاء عماله على اليمن وحضرموت [٣١] .

وحين ظهر الأسود العنسي في اليمن مدعي النبوة وكان ذلك عندما عاد رسول الله(ﷺ) من حجة الوداع ،بلغه ذلك فادعى النبوة وكان مشعبذاً يريهم الأعاجيب فاتبعه مذحج وكانت ردة الأسود أول ردة في الإسلام على عهد رسول الله (ﷺ) [٣٢] وقد سيطر عبهلة على اليمن وانسحب معاذ بن جبل من الجند الى حضرموت حيث نزل عند السكون كما أنسحب أبو موسى من مآرب عند السكاسك في حضرموت ، والتجأ معظم أمراء اليمن إلى الطاهر بن أبي هاله الاعمراً وخالد فأنهما رجعا إلى المدينة [٣٣] .

موقف السكاسك من الفتنة الأهلية

ردة السكاسك

توفي رسول الله (ﷺ) في ربيع الأول سنة ١١هـ، ولما أنتشر خبر وفاته كان فيمن أرتد من أهل اليمن السكاسك .

فكان لابد للخليفة الراشد أبو بكر الصديق(ﷺ) بعد توليه الخلافة (١١هـ -١٣هـ) أن ينتقض لعقد الألوية وحشد الجند للنيل من المرتدين ، فكان أن عقد لواء للمهاجر بن أبي أمية وأمره أن يقاتل المرتدة في سائر اليمن [٣٤] .

أما السكاسك فكانوا قد ارتدوا مع من ارتد من حضرموت واجمعوا على الردة ، وقد بلغ الخبر إلى " أن أقواما من السكاسك قد انضموا إليهم وقد تسرع إليهم قوم من السكون وشذاذ من حضرموت "[٣٥] .

فما كان من زياد بن لبيد العامل على حضرموت إلا أن يعد العدة لمقاتلة المرتدين من حضرموت والسكاسك "فجمعوا جمعهم فطرقوهم في محاجرهم فوجدوهم حول نيرانهم جلوساً فعرفوا من يريدون فاكبوا على بني عمرو بن معاوية وهم عدد القوم وشوكتهم" [٣٦] . فاستطاع جيش زياد بن لبيد أن يسيطر على حضرموت بعد معركة عظيمة تكبد فيها المرتدون خسائر كبيره ، وقد هرب من المرتدين من أطاق الهرب وتوجه زياد إلى عسكر الاشعث وبني الحارث بن معاوية فجمع الاشعث إليه " بني الحارث بن معاوية وبني عمرو بن معاوية ومن أطاعه من السكاسك والخصائص من قبائل ماحولها " [٣٧] .

فلما تباينت القبائل في هذه الوقعة فثبت أصحاب زياد على طاعة زياد فكتب زياد إلى المهاجر وكاتبة فالتقوا في محجر الزرقان ، فاقتتلوا به وهزمت كنده وخرجوا هرباً الى النجير "وقد اجتمعت إليه كنده فتحصنوا فيه ومعهم من استغووا من السكاسك وشذاذ من السكون وحضرموت " [٣٨] ،وتمت محاصرتهم من قبل الجيوش فاضطروا الى الاستسلام بعد أن أيقنوا ان المسلمين غير منصرفين عنهم [٣٩] .

دورهم في وقعة صفين

تعد وقعة صفين من الحروب الأهلية في الإسلام زمن الخلافة الراشدة ولم يكن العدو هذه المرة من الروم أو الفرس أو المرتدين وإنما بين فئة واحدة انقسمت على نفسها تدعي كل طائفة أن صاحبها أحق بالخلافة من غيره بعد أن انتهت معركة الجمل لصالح الخليفة علي (ﷺ) اخذ بمراسلة معاوية بن أبي سفيان يدعوه الى الطاعة والجماعة ، ولكن معاوية رفض ووصل الاختلاف بينهما الى حد التناقض ودخلت المفاوضات الى طريق مسدود وبدأ الطرفان يستعدان للمواجهة لتقرير مصير كل منهما ودارت الحرب في صفين سنة ٣٧هـ/٦٥٧م[٤٠] .

وقد كانت معظم القبائل العربية من قحطانية وعدنانية قد شاركت في هذه الحرب ، وكانت من تلك القبائل قبيلة السكاسك ووقوفهم الى جانب معاوية بن أبي سفيان ،ويبدو أنهم كانوا يشكلون جملة من الذين اعتمدوا عليهم معاوية في الكثير من الأمور، حتى ذكر أن معاوية كتب كتاباً الى علي (ﷺ) وأرسله إليه وكان من حمل ذلك الكتاب رجل من السكاسك "يقال له عبدالله بن عقبه ، وكان من نافلة أهل العراق "[٤١] . ولابد أن معاوية أطمأن لإخلاص هذا

الرجل حتى أرسل بيده ذلك الكتاب ،فلا يعقل أن يرسله مع شخص غير جدير بتلك الثقة على ان الحادثة الأخرى التي تطالعنا بها كتب السير والإخبار هي مقتل الصحابي عمار بن ياسر أراد عمار الانضمام الى معسكر الأمام علي(ﷺ) ويبدو ان البعض تردد في قتل عمار بن ياسر لما تناقلته الروايات ان الرسول (ﷺ) قال لعمار " تقتلك الفئة الباغية " [٤٢] .

يبدو أن تلك النبؤه أو الرواية جعلت البعض يحجم عن قتله بعد ان تخطى بعمره التسعين من السنوات [٤٣] بل ان عمرو بن العاص قال عن عمار "سمعت رسول الله(ﷺ) يقول ان قاتله وسالبه في النار"[٤٤] واذاماعلمنا أن عمرو بن العاص هو الى جانب معاوية في تلك الحرب .

ذكر ان عمار كان في كتيبة له ، فالتقى مع كتيبة من جيش معاوية كان عليها ذو الكلاع[****] ، ويبدو ان القتال كان شديداً حتى أبيدت الكتيبتان ولم يبقى على مايبدو سوى عمار بن ياسر وهذا ماذكره الرواة بالقول "وحمل على عمار حوي السكسكي وابو الغادية المزني[*****] " [٤٥] ،إما كيف قتلاه فهو ماكان أبو الغادية يحدث به ذلك قائلاً "لما دلف إلينا في كتيبة ودلفنا إليه نادى هل من مبارز فبرز اليه رجل من السكاسك فاضطربا بسيفهما فقتل عمار السكسكي ثم نادى من يبارز فبرز اليه رجل من حمير فاضطربا بسيفهما فقتل عمار الحميري واثخنه الحميري ونادى من يبارز فبرزت اليه فاختلفتا ضربتين وقد كانت يده ضعفت فانتحى عليه بضربه أخرى فسقط فضربته بسيفي حتى برد " [٤٦] .

ويبدو ان من انتحى عليه بتلك الضربه حوي السكسكي ولم يذكر ابو الغادية حوي السكسكي لان الروايه ذكرت ان الاثنين _حوى ابو الغاديه_ اشتركا في قتله وعوده الى الرواية تصف ماحدث بعد ذلك قال والحديث لابو الغادية " ونادى الناس قتلت أبا اليقظان قتلك الله فقلت اذهب اليك فوالله ماأبالي من كنت وبالله ماأعرفه يومئذ " [٤٧] ، ويبدو أن ذلك الحديث أو العبارة الاخيرة تحديداً منه والتي على عدم الاكتراث وعدم معرفة عما ترخص حوى السكسكي ،فأبو الغادية كان يعرف عمار بن ياسر وهذا ماأكده ابن سعد نقلاً عن ابو الغادية قال:" سمعت عمار بن ياسر يقع في عثمان يشتمه بالمدينة فتوعده بالقتل قلت لئن أمكنني الله لافعلن " وذكر قصة مقتل عمار بصيغة أخرى [٤٨] فابو الغادية يعرف عمار وكان توعده بالقتل أما من لايعرف عماروامكانته هو حوى السكسكي على مايبدو والذي يمثل جزء من حال السكاسك الذين دخلوا الإسلام متأخرين كما ذكر وارتدوا عنه عند وفاة الرسول (ﷺ) فمع ذلك يمكن الافتراض أن هؤلاء لم يعرفوا أولئك الذين اسلموا في بداية الدعوة ومكانتهم .

كما ان ابن حبان أورد قائمة بأسماء من قتل من أصحاب معاوية في المبارزة وكان بينهم من السكاسك رجل يدعى الوضاح بن أزهر السكسكي [٤٩] وهذا يدلل مع ماذكر من خروج شخصين لمبارزة عمار بن ياسر على اندفاع السكاسك الذين شاركوا بمبارزات فردية وهي كانت تعد آنذاك من الأمور التي يقدم عليها الفرسان والأبطال .

دورهم في مؤتمر الجابية

كان الصراع قائماً حول مسألة الخلافة بين خالد بن يزيد ومروان بن الحكم ، وحسم هذا الأمر فيما بعد في مؤتمر الجابية سنة ٦٤هـ .فكان لكل واحد مؤيد ومعارض ، والذي يهمنا في هذا الأمر موقف السكاسك من المؤتمر ودورهم فيه ، فقد كان السكاسك من المعارضين لخلافة مروان بن الحكم وكان يرأسهم الضحاك بن قيس الفهري [٥٠] .

أما خالد بن يزيد فقد تمت مبايعته من قبل حسان بن مالك بن بحدل في الأردن ، فسار حتى نزل الجابية فاجتمع معه من السكاسك أبو كبشه السكسكي وبنو أمية [٥١] .

إلا أن الناس قد أجمعوا لبيعة مروان بن الحكم ، فدعا حسان بن مالك خالد بن يزيد فقال له " ابن أختي أن الناس قد ابوك لحداثة سنك ... ثم دعا حسان بمروان فقال : ان الناس والله ماكلهم يرضى بك ، فقال له مروان : أن يرد الله يعطنيها لايمنعني إياها احد ... فقال له حسان صدقت ...وصعد حسان المنبر يوم الاثنين ... بايع لمروان وبايع الناس له " [٥٢] ، وعندما كان حسان في طريقه الى الجابية أرسل كتاباً الى الضحاك بن قيس الفهري يسأله فيه الطاعة ويعظم فيه حق بني أمية [٥٣] .

فلما تمت البيعة لمران بن الحكم وحسم الأمر له ، سار مروان بن الحكم الى الجابية حتى نزل مرج راهط على الضحاك ليقاتله مع أهل الأردن " من كلب وأتته السكاسك والسكون وغسان وربع حسان بن مالك بن بحدل "[٥٤] فبدء القتال وقاتل مروان الضحاك مع أتباعه من السكاسك عشرين ليلة فهزم أهل المرج وقتلوا فقتل الضحاك وقتل معه ثمانون رجل من أتباعه من السكاسك وغسان وكلب ، وقتل أهل الشام يومئذ مقتلة عظيمة لم يقتلوا منها قط من القبائل كلها ، حتى قال مروان في ذلك اليوم المأثور ودعا الى نفسه فقال :

لما رأيت الأمر أمراً نهبا يسرت غسان لهم وكلبا

والسكسكيين غلبا وطيئا رجالا غلبا

وطيئا تأباه إلا ضربا والقين تمشى في الحديد نكبا

وممن تنوخ مشمخر أصعبا لايأخذون الملك إلا غضبا [٥٥]

دورهم في مقتل الوليد بن يزيد

بويع الوليد بن يزيد بن عبد الملك بالخلافة بعد وفاة عمه هشام بن عبد الملك وكان عهده بداية النهاية بالنسبة للخلافة الأموية في الشام ، فقد استمر الخليفة الجديد بميله للقيسين وإيجازه في إقصاء اليمانيين مما زاد السخط والغضب إلى تحيين الفرصه للتأمر وتدبير المكائد ، زاد على ذلك فأن الخليفة الوليد بن يزيد لم تتوفر فيه صفات معاوية أو عبد الملك بن مروان فقد عرف بانصرافه إلى اللهو وعزوفه عن شؤون البلاد حتى نسب إليه في ذلك الكثير من الشنائع [٥٦] ،ثم ان الوليد لما تعرض له بنو عمه ونالوا من عرضه أخذ ينتقم منهم بطرق مختلفه مما حدا بأبناء عمومته أن يرموه بالفسق والكفر واستباحة نساء أبيه ، وخوفوا بني أميه

منه وطعنوا عليه في تولية ابنيه الحكم وعثمان العهد مع صغرهما مما أثار ذلك حفيضة ابن عمه يزيد بن الوليد الذي كان يتمتع بميل الناس اليه ثم ان اليمامة وقضاعه واللتان كانتا تمثلان اكثر جند الشام كانوا ناقمين على الخليفة الوليد ومؤيدين للبيعة الى يزيد بن الوليد بن عبد الملك الذي أجتمع أخوته على بيعته ومحاربة الوليد بن يزيد [٥٧] .

وفي الوقت الذي أجتمعوا فيه على حرب الوليد بن يزيد نجد أن الناس قد فروا من الوليد إليهم وبغى الوليد في ذلة من الناس ، فلجأ إلى الحصن فنادى يكلمني رجل شريف فكلمه يزيد بن عنبسه السكسكي فقال الوليد : الم أدفع الموت عنك الم أعط فقرائكم ألم أخذ نساءكم فقال يزيد أنما ننقم عليك انتهاك المحارم وشرب الخمور ونكاح أمهات أولاد أبيك واستخفافك بأمر الله عز وجل فقال : حسبك ياأخا السكاسك لقد أكثرت وأغرقت وأن فيما أحل الله لي لسعه عما ذكرته ثم قال : أما والله لئن قتلتموني لاترتقن فتنتكم ولايسلم شعثكم ولاتجتمع كلمتكم ورجع الى القصر فجلس ووضع بين يديه مصحفاً وأقبل يقرأ فيه وقال: يوم كيوم عثمان او استسلم وتسور عليه أؤلئك من الحائط فكان أول من نزل عليه يزيد بن عنبسه السكسكي وأخذ يزيد بن عنبسه بيده يقيه لايريد قتله فبادره عليه عشرة من الأمراء فأقبلوا على الوليد يضربونه على راسه ووجهه بالسيوف حتى قتلوه [٥٨] .

أن كل ماتقدم يشير بوضوح الى الدور الذي لعبته قبيلة السكاسك في الدولة الأموية ولاسيما الجوانب السياسية منه .وأن دورهم كان واضحاً عند اشتداد الأزمات أو أوقات المحن التي تمر بها الدولة وحلفائها ، وهذا قد يشير الى دور لايمكن إغفاله في أمور أخرى أهملتها ربما كتب السير والإخبار ، ربما يكون مرجعه المرويات الشفهية المتيسرة للأحداث آنذاك ، فلا يعقل وجود هكذا دور في تلك المواقف دون وجود مراكز نفوذ كانوا يتمتعون بها . ومما يعطي القوة لهذا الرأي مأسوف نذكره ، فيما يتعلق بتراجم لحياة بعض أفراد هذه القبيلة والتي أوضحنا فيها تبوء الكثير منهم لمراكز مرموقة في الدولة أومكانة اجتماعية متقدمة عند البعض .

تراجم لأهم رجال السكاسك ومساهماتهم الإدارية والفكرية
(في القضاء والحديث)

فيما يلي تراجم موجزة لبعض رجال السكاسك الذين كان لهم دوراً كبير في تاريخ الدولة العربية الإسلامية .

١- **إبراهيم بن عبد الرحمن بن إسماعيل السكسكي :** أبو إسماعيل الكوفي مولى صغير يروي عن ابي اوفى ، يري عنه مسعر بن كدام والمسعودي ،وكان شعبة يضعفه ابراهيم السكسكي ، وقال : كان لايحسن الكلام ،قتل يوم الحرة [٥٩] .
٢- **ابو كبشه السكسكي :** جبريل بن يسار بن وحيي بن قرط بن سنبل بن المقلد بن معدى كرب بن عريق بن السكسك من اهل بيت لهيا ، وكان عريف السكاسك روى عن ابي الدرداء وروى عنه ابنه يزيد بن ابي كبشه وكان مع مروان بن محمد بالجابيه حين بويع له [٦٠] .

٣- **يزيد بن ابي كبشه :** يزيد بن جبريل ابي كبشه بن يسار السكسكي من كبار الامراء ، عد في التابعين ، روى عن ابيه ابي كبشه السكسكي ومروان بن الحكم . روى عنه معاوية بن قره ، والحكم وابراهيم السكسكي ، وكان مقدم السكاسك وصاحب شرطة عبد الملك ،وولى على الغزاة ثم ولى الوليد أمرة العراقيين بعد وفاة الحجاج فلما أستخلف سليمان ولاه خراج السند فمات بعد وصوله اليها بثمانية عشر يوماً في سنة ٩٦هـ [٦١] .

٤- **حوي بن علي السكسكي:** حوي بن علي بن صدقه بن حوي ابو القاسم السكسكي القاضي حدث عن ابي بكر على بن ادم الفزاري القاضي وروى عنه علي بن محمد الحنائي [٦٢] .

٥- **حوي بن ماتع السكسكي :** حوي بن ماتع بن زرعه بن حصن بن حبيب ابن ثور بن خداش من بني عامر بن السكاسك شهد مع معاويه صفين وكان على كندة دمشق وهو قاتل عمار بن ياسر [٦٣] .

٦- **حوشب بن سيف السكسكي :** ابو روح ،المعافري ، شامي ، روى عن فضاله عن عبيد ومعاوية وعبد الرحمن بن خالد بن الوليد وعن معاذ بن جبل روى عنه صفوان بن عمرو [٦٤] .

٧- **عسجدي ابن ماتع السكسكي :** عداده في المعافر من اصحاب رسول الله (ﷺ) شهد فتح مصر وهو معروف من أهل مصر روى عن عبد الله بن عمرو ، روى عنه عبد الله بن سليمان وخالد بن يزيد [٦٥] .

٨- **صفوان بن عمرو السكسكي :** صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي الحضرمي ، ابو عمرو الحمصي من صالحي اهل الشام وخيارهم ومتقنى أتباع التابعين وابرارهم . وأمه بنت عوسجه بن أبي ثوبان . يروي عن راشد بن سعد ، وقد قيل: أنه أدرك أبا أمامه (ﷺ) وهو صغير . روى عنه ابن مبارك الوليد بن مسلم . مات وهو ابن ثلاث وثمانين سنه وكانت وفاته سنة خمس وخمسين ومائه أدرك خلافة عبد الملك [٦٦] .

٩- **مالك بم يخامر السكسكي :** ويقال أخامر الالهاني السكسكي ، أصله من اليمن وله صحبه روى عن معاذ بن جبل ومعاوية بن أبي سفيان ، وروى عنه معاوية بن أبي سفيان وجبير بن نفير وهو من أهل حمص وشهد خطبة معاوية بدمشق وسمع من معاذ بالجابية . توفي في سنة تسع وستين وقيل سبعين في ولاية عبد الملك بن مروان [٦٧] .

١٠-**مره بن شراحبيل الهمداني السكسكي :**أبو إسماعيل الكوفي المعروف بمرة الطيب ومرة الخير لقب بذلك لعبادته . روى عن أبي بكر وعمر وعلي وأبي ذر وحذيفة وابن مسعود وأبي موسى الأشعري وغيرهم ، وروى عنه إسماعيل بن أبي خالد وإسماعيل ألسدي وحصين بن عبد الرحمن ، وكان ثقة ، توفي سنة ست وسبعين ويقال كان يصلي في اليوم والليلة خمسمائة ركعة أدرك النبي(ﷺ) ولم يره [٦٨] .

١١-**موسى بن طارق السكسكي :** أبو قرة من أهل اليمن ، كان ينزل زبيد ، يروي عن ابن جريح ومالك ، وروى عنه أحمد بن حنبل وإسحاق بن إبراهيم ، وكان ممن جمع وصنف ،وتفقه وذاكر ، واشتهرت السنن التي جمعها [٦٩] .

١٢-**عمرو بن بكر السكسكي :**من أهل الرملة يروي عن إبراهيم بن أبي جميله وابن جريح وغيرهما من الثقات الأوابد والطامات التي لايشك من هذا الشأن صناعته أنها معمولة أو مقلوبة ، لايحل الاحتجاج به وابنه إبراهيم بن عمرو بن بكر السكسكي ، يروي عن أبيه الأشياء الموضوعة التي لأتعرف من حديث أبيه ،وأبوه لاشيء في الحديث ، فلست أدري أهو الجاني عن أبيه أو أبوه الذي كان يخصه بهذه الموضوعات [٧٠] .

١٣- **هقل بن زياد السكسكي :** الهقل بن زياد بن عبيد الله ويقال ابن عبيد السكسكي مولاهم أبو عبد الله الدمشقي كاتب الاوزاعي ، سكن بيروت وهقل لقب واسمه محمد وقيل عبد الله . روى عنه الاوزاعي وحريز بن عثمان روى عنه ابنه محمد والليث بن سعد وأبو مسهر ومروان بن محمد . قال حنبل بن إسحاق عن احمد بن حنبل لايكتب حديث الاوزاعي عن أوثق من هقل . وكان من حفاظ الحديث الثقات . مات سنة تسع وسبعين ومائه [٧١] .

١٤- **يحيى بن حمزة الدمشقي :** قاضي دمشق ابو عبد الرحمن الحضرمي الحميري السكسكي روى عن الاوزاعي وسعيد بن عبد العزيز وروى عنه عبد الرحمن بن مهدي ومروان بن محمد مات وهو ابن ثمانين سنه في سنة ثلاث وثمانين [٧٢] .

الخاتمة

في نهاية هذا البحث تم التوصل الى جملة من الأمور هي :

١- كانت السكاسك ترتبط بصلات نسب مع قبائل يمانية أخرى هي الاشاعرة والسكون .
٢- أن طبيعة موطن السكاسك المتمثلة بالجبال والوديان أكسبت رجال القبيلة قوة وفروسيه استمدها هؤلاء من تلك الطبيعة وهذا ماتمثل في بطولة رجالاتها وفروسيتهم .
٣- كان أسلام السكاسك متأخرا وهذا أدى الى أن يرتدوا عن الإسلام ولاسيما بعد وفاة الرسول(ﷺ) .
٤- اظهر البحث المناصب السياسية المميزة التي شغلها رجال القبيلة في زمن الخلفاء الراشدين ووصولاً الى العصر الاموي أذ تميزت بعدد من رواة الحديث والقضاة الذين كان لهم الاثر الكبير في الاسهام في نشاطات مختلفة في جوانب الحياة . كما أوضح هذا البحث بروز كثير من القادة ينتمون الى عائلة واحدة .

الهوامش

(١) الفراهيدي ، ٥/ ٢٧٢ ؛ ينظر : الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، ٣/ ٣٠٦ .
(٢) ابن منظور ، لسان العرب ، ١٠ / ٤٤٢.
(٣) الزبيدي ، تاج العروس ، ١٤٣/٧؛ ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٣/ ٢٢٩ .
(٤) ابن دريد، الاشتقاق ،ص٢٢١ ؛ النويري ، نهاية الأرب ،٣٠٤/٢؛ السويدي ؛ سبائك الذهب ، ص١٨ .
(٥) ابن منظور ، لسان العرب ، ١٠ / ٤٤٢؛ النويري ، نهاية الأرب ،٢٩٤/٢ .
(٦) الزبيدي ، تاج العروس ، ١٤١/٧.
(٧) ابن قتيبه ، المعارف ،ص١٠١ ؛ السمعاني ، الأنساب ،٢٦٧/٣ .

(٨) السمعاني ، الأنساب ،٢٦٧/٣ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٣/ ٢٢٩ .
(٩) ابن دريد، الاشتقاق ،ص٢٢٣؛ ابن الكلبي ، نسب معد واليمن الكبير ٤١/١ .
(١٠) ابن دريد، الاشتقاق ،ص٢٢٣ .
(١١) الزبيدي ، تاج العروس ،٣٧٩/٩.
(١٢) البكري ، معجم ماأستعجم ،٥٦/١؛ المقحفي ، معجم القبائل اليمنية ، ص٣٢٦ .
(١٣) ابن الكلبي ، نسب معد واليمن الكبير ١٨١/١ .
(١٤) الهمداني ، صفة جزيرة العرب ، ص٦٧.
(١٥) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،٥/ ٦٧.
(١٦) الهمداني ، صفة جزيرة العرب ، ص٧٧.
(١٧) المصدر نفسه ، ص٩٩ .
(١٨) المصدر نفسه ، ص٧٥-٧٦ .
(١٩) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،٢/ ١٦٩.
(٢٠) الهمداني ، صفة جزيرة العرب ، ص٧٩.
(٢١) البداية والنهاية ،١٠١/٥؛ الياربكري ، تاريخ الخميس ، ٢/ ١٤٣ .
(٢٢) البخاري ، صحيح البخاري ، ص٧٨٢ ؛ البلاذري ، فتوح البلدان ، ٨٦/١ .

(*)الثلة : الجماعة أو الكثيرة منها . ينظر : الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، ٣٤٣/٣ .

(**) العرصة : بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء ،وقيل أفضل بقاع المدينة كانوا يمنعون البناء فيها .ينظر : ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ٢/ ٩٢٩ ؛ الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، ٣٠٧/٢ .

(٢٣) ابن عبد الحكم ، فتوح مصر وأخبارها ، ص ١٢٨ .
(٢٤) المصدر نفسة ،ص١٢٨ ؛ ينظر : ابن سعد ، الطبقات ، ٧/ ٤٢٥ ؛ الطبراني ، المعجم الكبير ،٣٤٠/٢.
(٢٥) الطبري ، تاريخ ،٢٢٧/٣ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ٢/ ٢٢٦ .

(٢٦) ابن عبد الحكم ، فتوح مصر وأخبارها ، ص ١٢٨ .
(٢٧) ابن سعد ، الطبقات ، ٤٤٥/٧ الطبراني ،مسند الشامين ، ٢/ ٩٧ ؛ الطبراني ، المعجم الكبير ، ٢٠/ ٨٩ .
(٢٨) الضحاك ، الآحاد والمثاني ، ٤/ ٢٢٦ .
(٢٩) ابن عبد الحكم ، فتوح مصر وأخبارها ، ص ١٢٨ .
(***) عكاشة بن ثور الغوثي : من السابقين الاولين وشهد بدراً ، أستشهد في قتال أهل الردة فقتله طليحة بن خويلد .ابن حجر ، الاصابة ،٤ /٤٣٩ .
(٣٠)الطبري ، تاريخ ،٤٦٤/٢؛ ابن الاثير ، الكامل ،٢٢٧/٢؛ ابن ماكولا، اكمال الكمال ،٧/ ٤٠٢ .
(٣١) ابن الاثير ، الكامل ،٢٢٧/٢ .
(٣٢) المصدر نفسه ،٢٢٧/٢ .
(٣٣) الطبري ، تاريخ ،٤٦٥/٢؛ ابن الأثير ، الكامل ،٢٢٨/٢؛ابن خلدون ، تاريخ ، ق٢-٦٠/٢.
(٣٤) ابن الربيع ، الفضل المزيد ، ص٣٧ .
(٣٥) الطبري ، تاريخ ،٥٤٥/٢ .
(٣٦) المصدر نفسه ،٥٤٥/٢ .
(٣٧) المصدر نفسه ،٥٤٥/٢ .
(٣٨) المصدر نفسه ،٥٤٦/٢ .
(٣٩) المصدر نفسه ،٥٤٦/٢ .
(٤٠) ابن مزاحم ،و قعة صفين ، ص٤٧٣ ؛ المسعودي، التنبيه والأشراف ، ص٢٥٦
(٤١) ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ١٥/ ١٢٢.
(٤٢) المصدر نفسه .
(٤٣) الطبري ، المنتخب ،ص١٥ .
(٤٤) ابن سعد ، الطبقات ، ٢٦١/٣.
(****) ذي الكلاع : شرحبيل بن السمط بن الاسود الكندي وال من الشجعان القادة له صحبه وشهد القادسية ، وافتتح حمص وقاتل في الردة وشهد صفين مع معاوية وولي حمص نحواً من عشرين سنة ومات فيها او في صفين. ابن حجر ، تهذيب التهذيب ،٣٢٢/٤.
(*****) أبو الغادية :يسار بن سبع الجهيني ابو الغادية قاتل عمار بن ياسر أدرك النبي(ﷺ) وهو غلام ،وكان محب لعثمان بن عفان ، شهد يوم صفين ، ومات سنة ٨٠ هـ .ابن حجر ، الإصابة ، ٢٥٨/٧ -٢٥٩.
(٤٥) ابن سعد ، الطبقات ، ٢٦١/٣؛ البلاذري ، انساب الإشراف ، ص٣١٧ .
(٤٦) المصدر نفسه ،٢٦١/٣؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ،٤٧٥/٤٣ .
(٤٧) المصدر نفسه ،٢٦١/٣ .
(٤٨) الطبقات الكبرى ،٢٦٠/٣.
(٤٩) الثقات ، ٢/ ٢٩١.

(٥٠)البلاذري ، انساب الاشراف ، ١٣٢/٥؛ البكري معجم مااستعجم، ٣٥٥/٣.
(٥١) المصدر نفسه ،٥/ ١٢٣.
(٥٢) الطبري ، تاريخ ،٤/ ٤١٣-٤١٤.
(٥٣) المصدر نفسه ، ٤١٣/٤-٤١٤ .
(٥٤) المصدر نفسه ، ٤١٣/٤-٤١٤ .
(٥٥) المصدر نفسه ، ٤/ ٤١٥ .
(٥٦) ابن خلدون ، تاريخ ، ٣/ ١٠٦ .
(٥٧) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ١٠٩/١١.
(٥٨) ابن عساكر ،تاريخ دمشق ، ٦٣/ ٣٣٩؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ،١١٠/١١ .
(٥٩) ابن حبان ، الثقات ،١٣/٤؛ السمعاني ، الأنساب ، ٢٦٨/٣؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ١/ ١٢٠.
(٦٠) السمعاني ، الأنساب ، ٢٦٨/٣؛ ابن عساكر ،تاريخ دمشق ،٣٨٤/١٥؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ،٤٤٣/٤.
(٦١) ابن عساكر ،تاريخ دمشق ،٣٦٢/٦٥؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ،٤٤٣/٤.
(٦٢) ابن عساكر ،تاريخ دمشق ،٣٣٦/١٥ .
(٦٣) المصدر نفسه ، ٣٣٧/١٥ .
(٦٤) الرازي ، الجرح والتعديل ، ٢٨٠/٣ ؛ابن حبان ، الثقات ،١٨٤/٤ .
(٦٥) ابن الأثير ، أسد الغابة ، ٤٠٨/٣.
(٦٦) السمعاني ، الأنساب ، ٢٦٨/٣؛ ابن عساكر ،تاريخ دمشق ،١٥٣/٢٤.
(٦٧) ابن الأثير ، أسد الغابة ،٢٩٧/٤.
(٦٨) ابن حجر ، تهذيب التهذيب، ١٠/ ١٣٦ .
(٦٩) السمعاني ، الأنساب ، ٢٦٨/٣ ؛ ابن حبان ، الثقات ،١٥٩/٩.
(٧٠) السمعاني ، الأنساب ، ٢٦٨/٣ .
(٧١) ابن الأثير ، أسد الغابة٢/٢٧٠؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ٥٧/١ .

المصادر والمراجع

ابن الأثير ،عزا لدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم ،(ت ٦٣٠هـ) .

١- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، انتشارات أسماعيليان ،تهاران .
٢- الكامل في التاريخ ،ط٣، دار الكتاب العربي ، لبنان ، ١٩٨٠ .

البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي ،(ت ٣٥٦هـ) .

٣- صحيح البخاري ، ط٢، ضبط النص محمد محمود حسن نصار ،دار الكتب العلمية ، لبنان ، ٢٠٠٢م .

البستي ، أبو حاتم محمد بن حبان بن احمد (ت٣٥٤هـ).

٤- الثقات ،ط١، مط حيدر أباد الدكن ، الهند ، ١٣٩٣ .

البكري ، أبو عبيد الله بن عبد العزيز الأندلسي (ت٤٨٧هـ) .

٥- معجم ماأستعجم من أسماء البلاد والمواضع ،تح مصطفى السقا ، ط٣، الناشر عالم الكتب ،بيروت ، ١٤٠٣ هـ .

البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر ،(ت٢٧٩هـ) .

٦- أنساب الأشراف ،تح محمد حميد الله ، دار المعارف ، مصر .
٧- فتوح البلدان ،مط لجنة البيان العربي ،مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة، ١٣٧٩.

ابن حجر ، احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) .

٨-الإصابة في تمييز الصحابة ، تح عادل أحمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٥.

٩-تهذيب التهذيب ،دار الفكر ، ١٤٠٤ .

أبن أبي الحديد ، عز الدين أبي حامد عبد الحميد بن هبة الله (ت٦٥٦هـ)

١٠-شرح نهج البلاغة ،تح محمد أبو الفضل إبراهيم ، الناشر دار أحياء الكتب العربية.

ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي المغربي (ت٨٠٨هـ)

١١-تاريخ ابن خلدون ،دار أحياء التراث العربي ، الناشر مؤسسة الاعظمي للمطبوعات ، بيروت .

ابن دريد ،ابو بكر محمد بن الحسن (ت٣٢١هـ)

١٢-الاشتقاق ،تح عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ،مصر ،د.ت .

الديار بكري ، حسين بن محمد بن الحسن (ت٩٩٦هـ)

١٣-تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفس ،مؤسسة شعبان ، بيروت ، د.ت .

الذهبي ، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز (ت٧٤٨هـ) .

١٤-سير أعلام النبلاء ، تح شعيب الارنوؤط ومأمون صاغرجي ،ط٩، الناشر مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٣ .

الرازي ، ابو محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم بن ادريس (ت٣٢٧هـ)

١٥-الجرح والتعديل ، الناشر دار أحياء التراث العربي ،مط دائرة المعارف العثمانية ، الهند ،١٣٧١ .

ابن الربيع، عبد الرحمن بن علي بن محمد بن عمرالشيباني (ت٩٤٤هـ) .

١٦- الفضل المزيد على بغية المستفيد في اخبار مدينة زبيد ، تح يوسف شلحد ، بيروت ، ١٩٨٣ .

الزبيدي ، محمد مرتضى الحسيني (ت١٢٠٥هـ) .

١٧-تاج العروس من جواهر القاموس ، الناشر مكتبة الحياة ، بيروت .

ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع (ت٢٣٠هـ) .

١٨-الطبقات الكبرى ، دارصادر ،بيروت .

السمعاني ،ابي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت٥٦٢هـ)

١٩-الانساب ، تقديم وتعليق عبد الله عمر البارونى ،مط دار الجنان ، الناشر دار الجنان ، بيروت ، ١٤٠٨ .

السويدي ، ابو الفوز محمد أمين البغدادي (ت١٢٤٦هـ)

٢٠-سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب ، مكتبة المثنى ،بغداد ،د.ت .

الضحاك ، ابن ابي عاصم (ت٢٨٧هـ)

٢١- الاحاد والمثاني ،تح باسم فيصل احمد الجوابرة ، مط دار الدراية ، ١٩٩١ .

الطبري ،ابو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ)

٢٢- تاريخ الامم والملوك ،تح نخبة من العلماء الاجلاء نالناشر مؤسسة الاعلمي ،بيروت .

٢٣- المنتخب من كتاب ذيل المذيل ،مؤسسة الاعلمي ،بيروت .

الطبراني ، سليمان بن احمد بن ايوب اللخمي الطبراني (ت٣٦٠هـ)

٢٤-مسند الشاميين ، مط مؤسسة الرسالة ، بيروت ،١٩٩٦ .

٢٥- المعجم الكبير، تح حمدي عبد المجيد السلفي ، مط دار احياء التراث العربي ،ط٢، القاهرة .

ابن عبد الحق ، صفي الدين عبد المؤمن البغدادي (ت٧٣٩هـ) .

٢٦-مراصد الاطلاع على أسماء الامكنة والبقاع ،مط عيسى البابي الحلبي وشركاه ،١٩٥٤ .

ابن عبد الحكم ، ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله (ت٢٥٩هـ)

٢٧-فتوح مصر وأخبارها ،مكتبة المثنى ،بغداد .

ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبه الله بن عبد الله (ت٥٧١هـ) .

٢٨-تاريخ دمشق ، تح علي شيري ،مط دار الفكر ،١٤١٥هـ .

الفراهيدي ، ابو عبد الرحمن بن احمد (ت١٧٥هـ).

٢٩- العين ، تح مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي ،بغداد .

الفيروزآبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت٨١٧هـ) .

٣٠- القاموس المحيط ، بيروت ،١٩٨٣ .

ابن قتيبة ، ابو محمد عبد الله بن مسلم (ت٢٧٦هـ) .

٣١ – المعارف ، تح ثروت عكاشة ،مط دار الكتب ،مصر ، ١٩٦٠ .

ابن كثير ، عماد الدين ابو الفدا اسماعيل بن عمر (ت٧٧٤هـ)

٣٢- البدايه والنهاية ،تح علي شيري ، دار احياء التراث العربي ، بيروت .

ابن الكلبي ،ابو المنذر هشام بن محمد بن السائب (ت٢٠٤هـ) .

٣٣-نسب معد واليمن الكبير ، تح ناجي حسن ،مكتبة النهضة العربية ، بيروت ،١٩٨٨.

ابن ماكولا ،ابو نصر علي بن هبة الله (ت٤٧٥هـ) .

٣٤- الاكمال ، ادار الكتاب الاسلامي ، القاهرة .

ابن مزاحم ، نصر بن سيار المنقري (ت٢١٢هـ)

٣٥-وقعة صفين ،ط٢ ، تح عبد السلام محمد هارون ، الناشر المؤسسة العربية الحديثة ،١٣٨٢.

المسعودي ،ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت٣٤٦هـ) .

٣٦- التنبيه والاشراف ، تصحيح ومراجعة عبد الله إسماعيل الصاوي ، القاهرة ، ١٩٣٨ .

ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري ،(ت٧١١هـ)

٣٧-لسان العرب ،دار بيروت للطباعة ، بيروت ،١٩٥٥ .

النويري ، شهاب الدين احمد (ت٧٣٣هـ) .

٣٨-نهايه الأرب في فنون الأدب ، المكتبة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٥ .

الهمداني ، ابو محمد الحسن بن احمد بن يعقوب (ت٣٥٠هـ) .

٣٩-صفة جزيرة العرب ، تح محمد بن علي الاكوع ، ط٣ ،بغداد ، ١٩٨٩ .

ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت (ت٦٢٦هـ)

٤٠-معجم البلدان ، دار أحياء التراث العربي ،بيروت .